



العدد

86

العروبة جسد روحه الاسلام * بوصلة لا تشير الى القدس مشبوهة

العدد 26 يونيو 2013 الموافق 19 شوال 1434

المكتويات

كلمة القدس :



من يقف وراء الفتنة ؟

ان المتأمل لتصاعد وتيرة العنف في لبنان من خلال الاعتداءات المتكررة ومحاولات الاغتيال ثم التفجيرات التي ضربت بقوة في الضاحية الجنوبية وفي طرابلس أمام المساجد التي يذكر فيها اسم الله ، انما يدرك أبعاد المخطط الذي يهدف الى ارباك الوضع الامني ، وتأجيج الصراع الطائفي الذي اكتوى به اللبنانيون على مدى عقود ، و لم يعد أحد قادرا على الايقاع بهم في مثل هذا المنزلق الخطير الذي يدرك الجميع انه لا يخدم الا العدو الصهيوني أولا وأخيرا ..

كما ان المتأمل لتعاضد وتيرة التفجيرات الفضيعة في العراق يدرك مدى اتساق الاساليب مع وحدة الهدف ، و الحال ان تلك الاعمال الاجرامية التي أودت بحياة المنات من الابرياء كان أجدر بمن يقدم عليها ان يوجهها الى الاحتلال الامريكي الذي بات في مأمن من هؤلاء ..

ولعل الامر في الفترة الاخيرة لم يقف عند لبنان والعراق بل اننا شاهدنا دائرة الاعمال الاجرامية تتسع أكثر فأكثر من خلال التفجيرات المتكررة في سوريا ، والاعتداءات الشنيعة على الجنود المصريين في سيناء ، وفي جبل الشعانبي بتونس .. مما يجعل مخطط الارهاب واضحا وضوح الشمس : احداث الفوضى والفتن التي تؤدي بالضرورة الى انهيار الدولة ، و انعدام الامن مما يسهل على تلك المجموعات الارهابية ممارسة هواتها بالقتل و الترهيب و التفجير لفرض مخططاتها و بسط سيطرتها على المجتمع .. وكل هذا المخطط أصبح معلوما للعام والخاص .. غير أن المشكل لا يقف عند معرفة تلك الخلفية .. بل يتعداه الى الحديث عن الاطراف التي تدعم الحركات الارهابية المنظمة التي تريد التسلل الى كل موقع آمن لتشير فيه الفوضى .. والواقع فان القوى التي تبدو متخفية في دعمها للارهابيين في لبنان و في العراق و في عدة مواقع اخرى هي نفسها تلك القوى الظاهرة التي تحتضن مؤتمرات دعم الارهابيين في سوريا سواء من القوى الغربية والصهيونية أو من الدول العربية الراحية للارهاب وعلى راسها قطر و المملكة العربية السعودية .. ولعل من مفارقات الزمن ، ان نجد النظام السعودي الذي عمل طوال سنتين على دعم الارهابيين في سوريا والذي يعمل الآن على توسيع رقعته في لبنان لالهاء حزب الله عن التدخل في الساحة السورية ، نجده في نفس الوقت يتظاهر بدعم التحولات في مصر وهو ما يستحق الوقوف والتأمل بجديّة .. !!

في ذكرى وفاة ناجي العلي :
مات مناضل أفكاره لا تموت ..



لكلمة والخط المرسوم وقع أقوى
من طلقات الرصاص

الذكرى السادسة والعشرون لإغتيال رسام الكركاتير

ناجي العلي

الاسلام ثورة اجتماعية كبرى ..

التفاصيل ص 9

كلمات ** متقاطعة

7	6	5	4	3	2	1	
			■				1
				■			2
	■						3
■				■			4
					■		5
		■					6
	■					■	7

عمودي :	افقي :
<p>(1) مدينة في الجنوب .</p> <p>(2) صاحب مهنة - حرارة شديدة .</p> <p>(3) حرف - حرف - أحد الانبياء عليهم السلام .</p> <p>(4) ما يلقاه الاشقياء يوم القيامة (معرفة / مقلوبة) .</p> <p>(5) موجودة في الفم - حرف .</p> <p>(6) اصفر البيض - سلم البضاعة و قبض الثمن .</p> <p>(7) نقود (مقلوبة) - ثمار صيفية .</p>	<p>(1) غيث نافع - تفاؤل .</p> <p>(2) مهنة - الامر من حسب (مقلوبة) .</p> <p>(3) وسيلة للوزن - حرف .</p> <p>(4) احد الوالدين - اصبح ذائبا .</p> <p>(5) حرف - نبتة تستعمل مع الشاي .</p> <p>(6) رسم جذاب و عمل فني مهم - حرف جر .</p> <p>(7) من يتعاطى السحر - حرف .</p>

اقوال مأثورة و ابيات مشهورة

* بعض الناس كالاطوان ، فراقهم غريبة .

* أعظم درجات الجهل أن ترفض أمرا لا تعرف عنه شيئا . (واين داير / كاتب أمريكي) .

* أحيانا لا يرغب الناس في سماع الحقيقة ، لانهم لا يريدون أن تتحطم أوهامهم . (نيتشة) .

* رغم الشك .. و رغم الأحزان

لن أعدم إيماني

في أن الشمس ستشرق ..

ناشرة ألوية النصر ناشرة ما تحمل

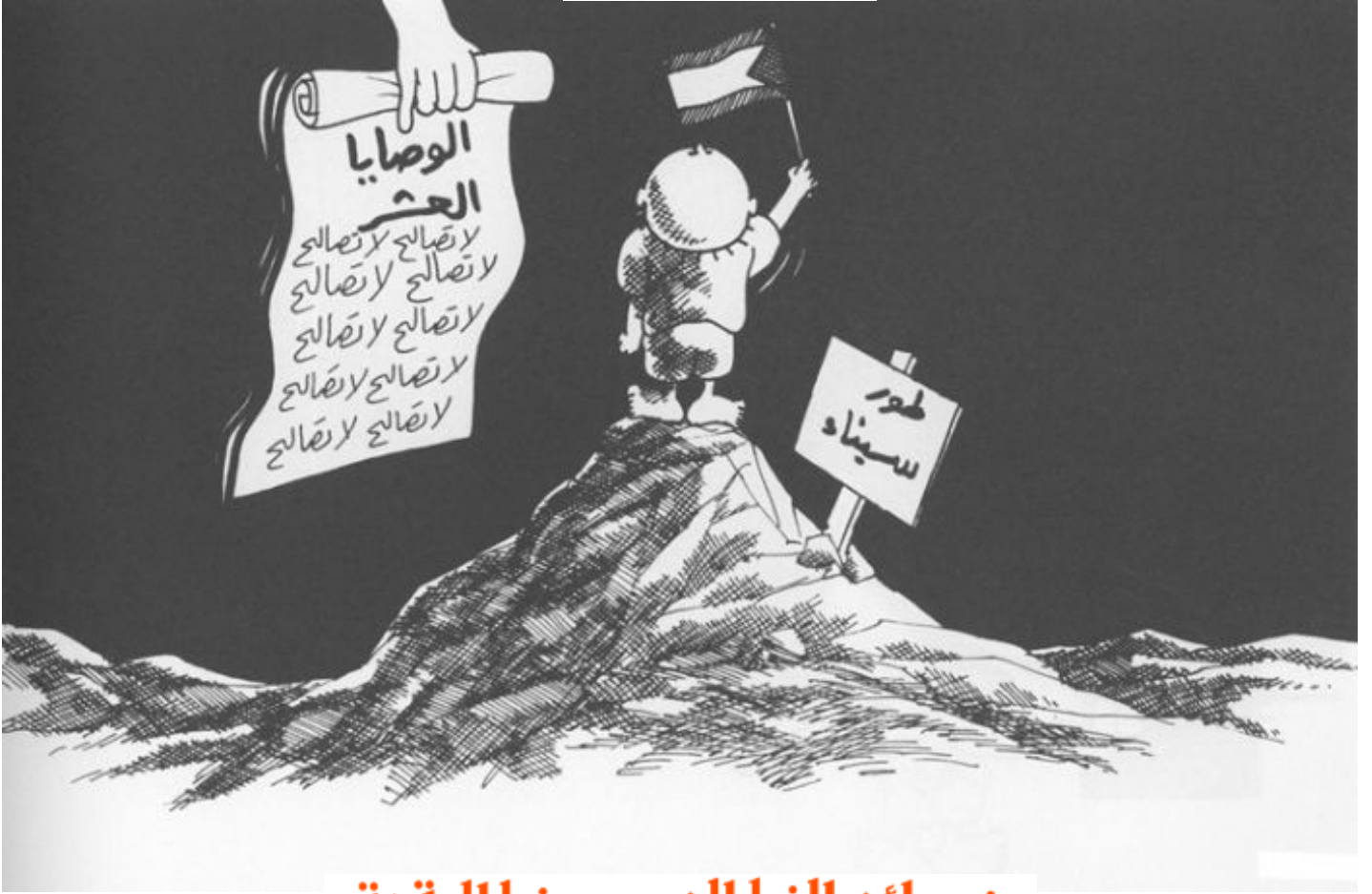
من شوق و أمان ..

(سميح القاسم) .

* ما اسم طائر إذا قلبته ترى عجب = منقاره في وسطه والعين في

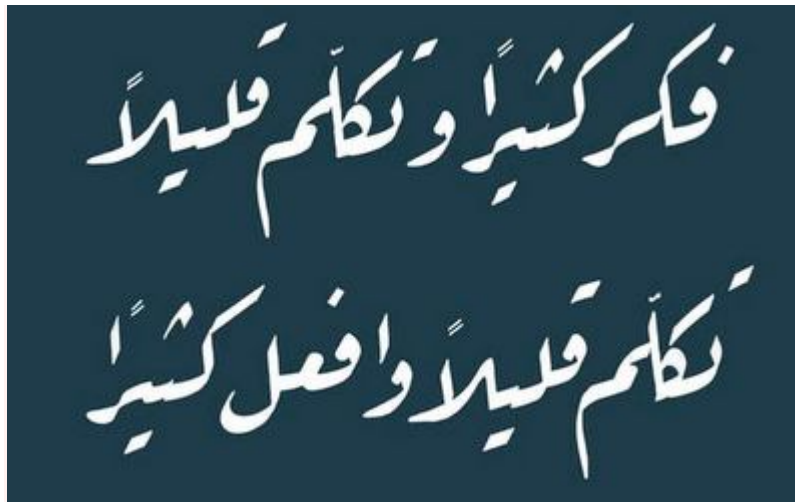
الذنب ؟

الغراب



من روائع الخط العربي : خط الرقعة .

خط الرقعة : هو خط عربي سهل وسريع في كتابته , سمي بخط الرقعة بسبب دوام كتابته وصغر مساحته في الرقاع الصغيرة من الورق , يجمع في كتابته بين القوة و الجمال معاً ..



طرفة

* دخل أحد المرضى بمستشفى المجانيين على الطبيب قائلاً : " لقد هرب مجنون خطير جداً " . فقال الطبيب : " و ما هو شكله ؟ " فأجاب المريض بكل دقة : " انه أصلع وشعره مهزوز " .. فاستغرب الطبيب قائلاً : " و كيف يكون ذلك ؟ " فأجاب : " ألم أقل لك أنه مجنون . " ؟

الى مصر . معروف الرصافي .

مئى إلى مصر ذات المجد والحسب
 تحية ذات ود غير منقضب
 تدلي به دجلة اللسنا عن مقة
 منها إلى النيل رب الشعر والخطب
 إذا العروبة حذت عرش دولتها
 فمصر تاج لها قد صيغ من ذهب
 كم قام للعرب في أرجائها عَلام
 تهفو ذوابته بالعلم والأدب
 قامت بمعترك الأسياف دولتها
 من قبل معترك الأقلام والكتب
 من أفق فسطاطها في الشرق قد طلعت
 شمس إذا غاب قرص الشمس لم تغب
 بني العروبة هبوا من مراقدم
 إلى متى نحن نشكو صولة النوب
 فقد لعمرى افترقنا شرّ مفترق
 وقد لعمرى انقلبنا شرّ منقلب
 أما تغارون يا أهل الحفاظ على
 حقّ لكم بيد الأعداء مغتصب
 لا تكتفوا بافتخار في أوائلكم
 فنشوة الخمر لا تغني عن العنب
 بل انهضوا للمعالي مثل نهضتهم
 واستعصموا باتحاد مُحكم السبب
 كانت أوائلكم في وحدة تركت
 أعداءهم قِداً في قبضة الرهب
 سلوا بذلك اليرموك واديّه
 فإنه بسوى ما قلت لم يُجب
 عن خالد بطل الأبطال يخبرنا
 إذ فلى جيش العدى بالقتل والهرب
 والقادسية عن سعد محدثة
 يقتل رستم ربّ العسر الجب
 إذا علمنا بأن النصر طالعهم
 من أفق وحدتهم لم يبق من عجب
 ما ضرّ لو نحن وحدنا ثقافتنا
 قبل السياسة بالتعليم والكتب
 ما أرض مصر ولا أرض العراق لها
 إلا جناحان من عطف ومن حذب
 أقول والبرق يسري في مراقدهم
 يا ساري البرق أيقظ راقدا العرب .

في ذكرى وفاة ناجي العلي : مات مناضل أفكاره لا تموت ..

ناجي العلي الفنان الشهيد المبدع ،
 رمز الفكرة الثورية الصامتة ..
 ورمز النهج المقاوم لكل أشكال
 الذل والهوان والاستسلام للعدو ..
 رحل عنا غدرا وهو في أوج
 عطائه يوم 29 يوليو 1987 ،
 وترك لنا ارادة لا تلين ، و أفكارا
 لا تموت عن القضية والواقع والحلم الجميل ..



لقد كان ناجي العلي يدرك جسامة المعركة ، فعبّر عن المصير الذي ينتظر كل من يحمل هم القضية : " اللي بدو يكتب لفلسطين ، واللي بدو يرسم لفلسطين ، بدو يعرف حالو: ميت " . لكنه رغم ذلك عبّر بكل جرأة عن عدم تراجع ، وتحمله للمسؤولية حتى اصبحت القضية ملحة وطعامه وخبزه اليومي اذ قال متحديا : " أن نكون أو لا نكون ، التحدي قائم والمسؤولية تاريخية " . وظل طوال حياته صامدا مقاوما ليعرف الا شكلا واحدا للصراع ، ان نظل واقفين في وجه الاعداء ، حيث قال : " هكذا أفهم الصراع : أن نصلب قاماتنا كالرماح ولا نتعب " .. وقد كان ناجي العلي طوال حياته ماسكا ببوصلته التي لا تخطئ الاشارة الى حقيقة الصراع .. ورغم ادراكه بان المشوار طويل الا أنه لم ير غير الثورة والمقاومة طريقا للحل و هو الذي عبر عن ذلك الموقف بكل وضوح عندما قال : " الطريق إلى فلسطين ليست بالبعيدة ولا بالقربية ، إنها بمسافة الثورة " .

لم يموت ناجي العلي . أجل . لانه ترك نهجا وفكرا لا يموت .. وسيبقى رمز المقاومة العربية على مرالعصور .. ترك بيننا حنظلة الثائر ، وفاطمة ، تلك المرأة العربية المقاومة ، وذلك الرجل العربي النحيف الشهم .. شخصيات رمزية ساخرة تتحدث عن هموم الوطن و تهزأ بالانظمة العميلة ، و تقاوم العدوان ولا تستسلم ، رغم الموت و الدمار واليأس ، الا أنها تحمل بذور الامل ، وتحرض على المقاومة و الثورة ..



وقد عرّف ناجي العلي أحد أبرز شخصياته قائلا : « ولد حنظلة في العاشرة من عمره وسيظل دائما في العاشرة من عمره .. ففي تلك السن غادر فلسطين وحين يعود حنظلة إلى فلسطين سيكون بعد في العاشرة ثم يبدأ في الكبر ، فقوانين الطبيعة لا تنطبق عليه لأنه استثناء ، كما هو فقدان الوطن

استثناء » . واما عن سبب تكتيف يديه فيقول ناجي العلي :

« كتفته بعد حرب أكتوبر 1973 لأن المنطقة كانت تشهد عملية تطويع وتطبيع شاملة ، وهنا كان تكتيف الطفل دلالة على رفضه المشاركة في حلول التسوية الأمريكية في المنطقة ، فهو ثائر وليس مطبّع » .
 ورحم الله الشهيد ناجي العلي ، الفنان المبدع الثائر ..

لماذا فشلوا ..؟

منذ وقت مبكر ، وفي مناخ ثوري كالذي مرت به تونس حيث منح الشعب الحرية للجميع ، وحيث لا يستطيع اي طرف ان يحتكر الثورة لنفسه .. كان يفترض ان يكون التوافق سيد الموقف في كل كبيرة و صغيرة حتى بعد الانتخابات .. غير أن القوى المتعطشة للسلطة والانتهازيين الذين ظهروا على حقيقتهم منذ ما قبل الاعلان عن نتائج الانتخابات ، بدؤوا في المحاصصة الحزبية واقتسام المناصب ودخلوا في لعبة التجاذبات وتقسيم الادوار في الداخل ، ثم انتقلوا الى افتتاحك المواقع في الخارج ، داخل السفارات و القنصليات .. ثم انتقلوا بنا الى لعبة القوى الخارجية ، من قطر الى امريك الى اوروبا ، الذين تلاعبوا بنا كما شأؤوا من خلال الوعود الكاذبة حول الاستثمارات الضخمة والودائع الثمينة ، وبات مستقبل تونس رهينة في يد هؤلاء وهؤلاء .. وبات حاضرننا رهن ما يطبخ من طبخات في الداخل والخارج لم ينل منها التونسيون شيئا .. بل ان الاحداث قد كشفت لهم بعد ذلك انها طبخات بلا طعم ولا رائحة ، وحتى الحلول المعلبة التي استخرجوها من " فريقيقات " العهد البائد اثناء وضعهم للميزانية ، كانت أغلبها منتهية الصلوحية

..
لقد كانت تلك المرحلة تحمل بوادر أخطاء قاتلة : أولها الولاء للحزب . ثم المنطلقات الإصلاحية . اما مؤشرات ذلك فقد كانت تبدو واضحة اثر الانتخابات مباشرة ، من خلال قراءتهم القاصرة و تصوراتهم العقيمة لقوانين اللعبة .. التي برهنت أكثر فأكثر عن الولاء الحزبي ، والنكوص المبكر عن مواصلة المسار الثوري .. فبدأوا منذ الايام الاولى يتحدثون عن جماعة الصفر فاصل .. ظنا منهم بان الانتخابات قد حسمت المسألة .. وقد كان تغييب التوافق بسبب هذا الاعتقاد سببا اضافيا في الانحراف بمضمون الصراع الذي لم يعد حول من مع الثورة و من ضدها .. وهو ما ترتب عنه تقسيم المجتمع على غير تلك الاسس السليمة التي تتماشى مع تحقيق اهداف الثورة .. وكان ذلك سببا مباشرا في خلط الاوراق .. وانقسام المجتمع على اساس تلك الفكرة التي روج لها الاعلام كثيرا لانها تخدم فئة واحدة تختفي وراء كل تلك المنابر الاعلامية أدت الى ظهور ما يسمى : سلطة و معارضة .. فكان ذلك فخا منصوبا لدخول التجمعيين الى صف المعارضة من خلال المساهمة في افشال الحكومة باي شكل .. وقد كان الانجرار وراء هذا النهج منذ الايام الاولى عقب الانتخابات أخطر شئ على الثورة ومستقبلها ، وعلى الحكومة الغبية و مستقبلها أيضا .. ولعل مرد ذلك هو طبيعة الحكومة نفسها التي لا يؤمن اعضاؤها المنحدرين من أحزاب الترويك بالثورة .. لذلك هم لا يقيسون الامور بمقياسها .. اذ هم بالاساس احزاب اصلاحية .. جاءت من ساحات بن على نفسها ، بعد أن وقعت معه الميثاق الوطني ، وشاركت بشكل متفاوت في دورات انتخابية .. اي بعد ان حاولت جميعا ان تلعب معه لعبته الديمقراطية ففشلت في مسعاها .. و حتى عندما كانت خارجة اللعبة ، أو حتى عندما كان الكثيرون من منتسبي تلك الاحزاب في المنافي أو في السجون ، لم تكن تفكر يوما في الثورة مثلما حققها الثوريون ، ولا نجد لهم كلمة واحدة تتحدث عن الثورة .. بل ان اقصى ما كانوا يتوقون اليه هو تغيير يطرأ على هرم السلطة ليحدث فجوة ما ، يمكن أن يدخلوا من خلالها الى اللعب من جديد .. لذلك لم يكن لهم مساهمة مباشرة في حيثيات الثورة ، لا من قريب ولا من بعيد ، سوى مساهمتها مثل العديد من التونسيين الذين استبشروا بها ودعموها املا في تغيير الاوضاع بعد ان ينس الجميع من الوضع المتعفن في عهد النظام السابق .. ذلك فان الحكم على الاشياء لا بد ان يكون من جنسها . فلا نطلب مثلا من التمساح ان يطير .. او من الحلزون ان يحمل الاثقال .. وهكذا في الواقع ، من كان طبعه الإصلاح و الترقيع ، لا ينفع أن يكون على رأس السلطة اثر ثورة شعبية مطالبة بتحقيق المعجزات .. وهي في الواقع مسألة معقدة سيبقى مجتمعنا يعاني منها طالما أن القوى الثورية لا تزال عاجزة عن جني ثمار الفعل الذي تفعله في الواقع والذي هو متعلق بدرجة أولى بوعي الناخبين

!! ..

وقد كان الامر مضحكا ومثيرا للشفقة في نفس الوقت ، أمام سذاجة المسؤولين الذين كنا نراهم يظهرن متوسلين أحيانا ، معاتبين الجماهير الغاضبة أحيانا أخرى .. وهم يُجهدون أنفسهم لاقتناعهم بالكف عن الاحتجاجات لانهم - حسب رايهم - يتسببون في صد المستثمرين .. وهو أمر مضحك لانهم يعتقدون بان المستثمرين ضاقت بهم الدنيا ولم يبق لهم الا تونس التي لا يوجد فيها أمن ولا حكومة و لا دولة ، ولا اي نوع من المقومات التي تشجع المستثمرين على الاستثمار .. وهو ايضا أمر مثير للشفقة لانه يؤكد محدودية تفكيرهم وقصور مرجعياتهم التي تخفي عنهم حقيقة

ان المستثمرين الاجانب لا يعينهم من قريب أو من بعيد مشاكل تونس ، و أن رأس المال جبان بطبعه ، و ان صاحب راس المال لا يهمله الا الربح ، لذلك فهو لا يمكن ان يغامر برأس ماله في ظروف مثل التي تمر بها تونس بعدد الثورة .. لذلك لا يجب التعويل عليهم أكثر من اللازم ، فلا نبيغي لسلطة حاكمة على اثر ثورة شعبية ، أن تباع الاوهام للشعب الذي سيكتشف ولو بعد حين زيف ما تقول ..

ورغم ان مضامين العمل الثوري قد تبدو غير مفهومة ، بحيث يمكن لاي طرف ان يدعيه . غير انه في الواقع ليس كذلك . لان تلك المضامين قد أصبحت محددة موضوعيا بطبيعة المرحلة ، المتمثلة في تلبية حاجيات الناس في المجتمع كما عبروا عنها تلقائيا بالشعارات التي رفعوها جميعا منذ 17 ديسمبر .. و هو ما أصبح معروفا بتحقيق اذاف الثورة .. المتمثلة في تلك المطالب الاجتماعية الملحة ، في ظل وحدة المجتمع والمحافظة على تماسكه و استقلاله

..

لذلك فان الحركات الثورية عندما تصل الى السلطة تجد نفسها مطالبة بتأمين مسار الثورة . و هي بالتالي تكون محل اختبار بما تعمل على تحقيقه في الواقع من انجازات تعبر بها عن التزامها بتحقيق تلك الاهداف .. وبناء على هذا الوعي والادراك ، فان القوى الثورية الحقيقية تعمل منذ البداية على وضع الضمانات اللازمة لانجاح المسار الثوري بالتعويل على قدرات الشعب والوطن قاطبة ولا تتوقف عند قدراتها الذاتية وحدها .. فتعمل أولا على اعادة ترميم العلاقات الاجتماعية التي اصابها الخلل طوال فترات الاستبداد .. وتكون مهمتها الاولى الانحياز للضعفاء والمقهورين والمهمشين ، ومحاصرة الفساد الذي راحت ضحيته أغلب فئات الشعب .. التي ستناحز وقتها انحيازاً كلياً للثورة وتكون سندا لها وأداة في نفس الوقت لمقاومة الفاسدين .. فيتحقق اول مطلب تحتاجه السلطة الحاكمة وهو الامن والاستقرار بالتفاف الشعب حولها ..

ان الثوريين يفعلون ذلك تلقائيا ، لانهم يؤمنون بطبيعتهم بان هناك أهداف سامية قامت من اجلها الثورة لا بد ان يضعوا لها المستلزمات ، ويزيحوها من طريقها العقبات لتحقيق .. وهي لا تتحقق بالاوامر أو باصدار المراسيم ، بل بالمشاركة الواسعة .. لذلك فان الحركات الثورية التي تؤمن بتواصل العمل الثوري لا تتوقف عند ما تنجزه من انتصارات مرحلية ، بل انها تبحث دوما وتعمل على تحقيق اهدافها من خلال توسيع دائرة المشاركة الشعبية التي تمثل في نظرها راسمالها البشري في المجتمع الذي لا يمكن ان يتطور الا اذا تطور كل الناس فيه .. وهي تستمر في الفعل حتى وهي تخطأ لكنها تعود الى المكاشفة والتصحيح .. وهكذا هي تؤمن دائما بان العمل الثوري هو مسيرة طويلة من الانجازات والتغيير المتواصل والمهام التي لا بد لها لكي تنجح ان يسهم فيها كل من يريد المشاركة للنهوض بالمجتمع .. لان غايتها وقتها هي النهوض بالانسان نفسه .. فلا تتردد في منحه الثقة من خلال المساهمة في البناء .. وهو بذلك سيشعر ان تلك الثورة ملكه ، وسيعمل وحده على حمايتها تلقائيا بعد أن يكتشف أنه صاحب المصلحة الاولى والاخيرة في استمرارها ..

كما أن القوى الثورية التي تتخذ الانسان منطلقا وغاية ، تعلم مسبقا بانه كيان مادي و روعي تمتزج فيه الحاجيات المادية بالرحية - الوجدانية .. لذلك فهي تسعى دون تردد لتلبيتها جميعا من خلال فسح المجال للتفاعل بين الانسان و تراثه الحضاري وقيمه الدينية والانسانية ، التي ستعيد بالضرورة للمجتمع تماسكه وتوازنه ، كشرط لازمة لنموه و تطوره بعد ان عانى طويلا من سياسات التغريب و التخريب ..

ثم ان القوى الثورية التحررية تعلم ان المجتمعات بما فيها من تنوع و اختلاف ، لم تتكوّن عبثا . بل أنها قد تكوّنت خلال فترات طويلة من الصراع حول مضامين متعددة منها المادية والروحية ، حتى بلغت درجة مهمة من الوعي واليقين بضرورة قبول التعايش السلمي بين جميع تلك المكونات التي اصبحت مجتمعاتنا لا تساوي شيئا بدونها جميعا .. لذلك فان الثوريين عندما يكونون في السلطة يركزون جهودهم بالضرورة على تلك القواسم المشتركة التي تدعم وحدة المجتمع .. لذلك يحاربون كل الدعوات الرامية لاثارة النعرات الطائفية والمذهبية والعرقية التي تقود الى تفكك المجتمع وتصدّعه ..

اما الحركات الاصلاحية فهي بمجرد وصولها الى هرم السلطة ، تركز للاسترخاء ، وتسكن الابراج العاجية ، وتبدأ تدريجا في العزلة عن الجماهير.. ثم وبحكم طبيعتها تلك ، لا تهتدي للمهام الثورية التي تستطيع أن تحل بها جزءا من المشاكل المطروحة ، لانها تؤمن فقط بمسايرة الظروف ، فلا تعمل على تغييرها تغييرا جذريا .. وحيث لا تقدر اي سلطة على حلها في ظل العلاقات القديمة الساندة .. لذلك فهي لا تجد الا الالتجاء للخارج ، لطلب المعونات ،

القدس ص 8

والقروض ، والبحث عن الصفقات .. فتقع في فخ التبعية و الهيمنة ، بقبول شروط الدول التي لا تعطي شيئا مجانا ، ولا تتوقف عند حدود معينة .. حتى توقف نهائيا ما يسمى بالمسار الثوري ولذلك فانها سرعان ما تتحول الى سلطة تقليدية رجعية لا علاقة لها بالثورة .. وهذا تقريبا ما فعلته تلك السلطة " الشرعية " بعد الانتخابات في تونس .. المتكونة من مجلس تأسيسي يعمل بعقلية القبيلة .. وحكومة تتعامل مع السلطة من موقع الغنيمة .. لذلك كانت ولازالت كل مشاريعها مرتبطة اولا واخيرا بمصالحها الضيقة ، الفردية والحزبية ..

عندما نفهم الفرق بين المنطلق الثوري ، والمنطلق الاصلاحى نفهم لماذا توقفت الامور كليا عن تحقيق اهداف الثورة التي لم يتحقق منها اي شئ .. ولعل ما حدث داخل المجلس التأسيسي نفسه من صراعات و مهازل مبكية احيانا ، خير شاهد على الفشل وأسبابه العميقة والحقيقية ..

وعندما نفهم ايضا الواجبات المطلوبة ، والمهام المطروحة على أي سلطة تأتي بعد الثورة ، سواء كانت منتخبة أو غير منتخبة .. نفهم ما هي الشرعية الحقيقية من وجهة نظر ثورية .. فنفهم انه لا شرعية بمعزل عن تلك الاهداف التي تحددت من خلال شعارات الثورة .. ثم نفهم لماذا تطالب القوى الثورية السلطة الحاكمة بعدم التوقف عن تحقيق مطالب الشعب الذي قدم ابناؤه ارواحهم فداء لها : وهي الخبز والحرية و التشغيل و الكرامة .. فنفهم وقتها انه لا مكان للقوى الاصلاحية في واقع ثوري ، وأن أهداف الثورة لا يمكن ان يحققها الا الثوريون .. وبذلك نفهم سر الصدام الذي يقع بين القوى الاصلاحية الموجودة في السلطة – أي سلطة - و القوى الثورية خارجها وهي تنظر للعجز الذي يتحول من خلال مساومة القوى المضادة ، والاستنجاد بالقوى الخارجية ، الى عملية سطو على الثورة و الانحراف بها بعيدا عن اهدافها وأولها استقلالية القرار الوطني و تطهير الوطن من الفساد ، وحل مشاكله التنموية .. كما يمكن ان نفهم اننا لسنا في واقع يسوده السلم الاجتماعي الذي يوفر قدرا من العلاقات العادلة والفرص المتكافئة ، لنقارن الشرعية عندنا بالشرعية في المجتمعات التي شهدت الاستقرار منذ قرون كالمجتمعات الاوروبية التي اصبحت تحكمها مؤسسات تتوفر فيها كل مقومات الحياد والشفافية والاستقلالية عن السلطة الحاكمة .. ونفهم عندها اننا في مراحل انتقالية تفرض علينا تحقيق المطالب المستعجلة أولا .. ثم العمل ثانيا على اعادة التوازن داخل المجتمع الذي لا يتحقق الا بترميم العلاقات السائدة و التي اصابها ما اصابها من الخلل ، لكي ننتقل وقتها للعبة التداول السلمي على السلطة .. والتي لا بد لكي نصل اليها ان نبني لها اسس متينة تضمن قيام فرص متكافئة للجميع للمشاركة

فيها

باختصار ان الطريق الثوري هو الطريق الوحيد للشرعية .. وما الانتخابات في هذه المرحلة الا آلية من آليات الفرز التي ستلفظ حتما كل الاصلاحيين بعد ان يظهر عجزهم ، وفشلهم للناخبين .. (القدس) .



بدون تعليق .

7	6	5	4	3	2	1	
ل	م	ا		ر	ظ	م	1
ا	ح	س	ب		ب	ظ	2
م		ن	ا	ز	ي	م	3
	ب	ا	ذ		ب	ا	4
ع	ا	ن	ع	ن		ظ	5
ن	ع		ل	و	ح	ة	6
ب		س	ا	ح	ر		7

* جمع .

الصّور المتشابهة



الدين و الحياة

الاسلام : ثورة اجتماعية كبرى .. (1) .

وفي قضايا الثورة والمال والاقتصاد (المسألة الاجتماعية) ، كانت ثورة الاسلام اوضح ، وأعمق ما تكون . و الاسلام كدين و من خلال كتابه الكريم و سنته التشريعية العامة ، لم يحدد لمستقبل المسلمين نظرية اجتماعية عامة ، ولم يشرع لمجتمعهم تشريعا اقتصاديا دائما بذاته ، لانه ، وهو خاتم الرسالات ، و المقرر ان لله في كونه سننا منها سنة التطور ، و التحول و التغيير ، ما كان له ان يضع القيود المسبقة على المصالح المتجددة المتغيرة .. فوضع في للمسألة الاجتماعية فلسفة للتشريع ولم يضع تشريعا ، ودعا الى معيار توزن به الامور عندما تتعارض المصالح والرغبات ، وقرر أطرا عامة حث على ان تتم الحركة في داخلها ، ثم ضرب الامثلة التشريعية للواقع الذي ظهر فيه (الاسلام) ، توضيحا و تقنيا .. ثم جاءت تجربة دولة الخلافة الراشدة فطورت بعض هذه الامثلة التشريعية وعدلت بعض هذه القوانين ، فكان ان ثبت بالقطع ان الاسلام ، كدين قد وقف عند تقرير فلسفة التشريع المالي و حكمة الموقف الاجتماعي دون ان يقيد خطى المسلمين المستقبلية أو ان يكبل تجاربهم الاجتماعية بالنصوص و القوالب والنظريات .. واذا شننا ايجازا يكشف فلسفة الاسلام الاجتماعية فان باستطاعتنا ان نقول : انه قد انحاز كل الانحياز الى صف مجموع الامة و عامتها ، وانتصر لمصالح العاملين من ابنائها .. ثم ترك للواقع المتطور والمتغير امر الاختيار و الصياغة لما يحقق هذه المقاصد من نظريات و قوالب و تشريعات ... والاسلام عندما انحاز الى مجموع الامة ، في المسألة الاجتماعية ، لم يكن يبدا من فراغ .. فهو قد ظهر في مجتمع تغلب عليه البداوة والبساطة ، وكانت القبيلة فيه وحدة متحدة ، يملك مجموع ابنائها ، متكافلين و على نحو جماعي ،

كل مصادر ثروتها .. بل وجميع أدوات كسب عيشها ، باستثناء اسلحة القتال .
و بعد ان كانت القبيلة كيانا اداريا و سياسيا مستقلا ، الى حد كبير ، جاءت دولة العرب المسلمين لتجعل هذه القبيلة لبنة
في بناء الامة الاجتماعي و القومي الجديد .. و كان ان انتقل الاسلام بملكية مصادر الثروة الاساسية في المجتمع الى
مجموع الامة

لقد كانت الملكية عامة في القبيلة ، عندما كانت هي " دولة " البداوة قبل التوحيد ن فاصبحت الملكية عامة في الامة
بعد التوحيد القومي الذي شرعه الدين و نهضت دولته لاقامته ..
والقرآن الكريم ن والسنة النبوية ، و تجربة عصر النبي و الخلفاء الراشدين ، زاخرة جميعا بالادلة على هذا الانحياز
الى مجموع الامة ، في المسألة الاجتماعية ، باعتبار فلسفة التشريع الاجتماعي للاسلام ..
فالمال في الاسلام هو مال الله ، أودعه في الطبيعة ، ورصده و سخره للبشر جميعا ، وبالعامل تتحدد السبل و المقادير
التي يصيبون ، ولها ينالون من هذا المال .. وهو مال الله ، وحق الله - كما قرر الاسلام - هو حق المجتمع ، لاحق
فئة أو طبقة .. و هو مال الله ، والمستخلف فيه عن الله الناس والبشر و الانام أجمعون ..

فالارض جميعا ، بما استكن في باطنها و ما حملت على ظهرها قد جعلها الله للانام جميعا : و الارض وضعها للانام " (الرحمان / 10) . والمجموع - بدليل ضمير الجمع - هم المستخلفون عن الله في ماله : " وانفقوا مما جعلكم مستخلفون فيه " (الحديد / 7) يتبع .

لكل حادثة حديث

عندما تتكرر الخرافات في خطاب الدعاة وبعض القادة السياسيين لحركة مثل حركة الاخوان المسلمين سواء في
مصر أو في تونس معناه أن هؤلاء قوم مفلسون يتصورون انهم أكثر ذكاء من عامة الناس ، فيعمدون للاستخفاف
بعقولهم ، ويستغلون الدين لخدمة أغراضهم السياسية .. ولعل ايسر مثال على ذلك ما نطق به لسان راشد
الغنوشي في تونس العديد من المرات للتأثير على السامعين حينما وصف ما يجري ، في مصر بأنه معركة أخرى من
معارك الإسلام ، وانتقد الذين آيدوا عزل الرئيس محمد مرسى . فقال في خطاب إنه : " في مصر حُسمت المعارك
الكبرى في التاريخ ، المعركة مع الصليبيين حُسمت في مصر ، والمعركة مع التتار وهي معارك فاصلة في تاريخ
الإسلام حُسمت أيضاً في مصر . "

كما قال في كلمة بين انصاره في تونس الذين احتشدوا للرد على الاعتصامات التي أقيمت أمام المجلس التاسيسي :
أن " هذا الحشد العظيم يؤكد على سلمية ثورتنا التونسية ، وأن هذا الحشد العظيم يذكرنا بحشد فتح مكة على يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان فتحاً سلمياً " ..

كما واصل الغنوشي في نفس السياق قانلاً : " أتذكر كيف اجتمعنا منذ أربعين عاماً في مسجد سيدي يوسف ، وكنا
سته أنفار أغلبهم من طلاب الثانوية ، من تلك النواة الصغيرة انطلقنا كما انطلق الإسلام من غار حراء " ..

وواقع فان قادة الاخوان المسلمين ذكروا العديد من الروايات عن الكرامات التي يتمتعون بها والتي قد تصل بهم الى
مرتبة الانبياء على غرار ما ذكروه في ميدان رابعة العدوية خلال المسيرات المؤيدة لمرسي والتي تعمل على غسل
الأدمغة وتوجيه البسطاء من أتباعهم بواسطة شحن العاطفة الدينية .. وليس غريباً والحالة هذه أن يتسلل نمط التفكير
الخرافي إلى الشعارات والهتافات التي تسود ذلك المكان . كأن يتداول المتجمهرون - دون تفكير - حكاية لقاء
الرئيس المعزول بالنبي محمد (ص) ورغبة النبي في أن يؤم مرسى المؤمنين في الصلاة وهو من بينهم ، حيث ادعى
أحد الشيوخ وهو يخطب بين الناس انه رأى جبريل عليه السلام ينزل من السماء ويصلي معهم في المسجد .. وبعد
نهاية الصلاة وصّى جبريل الشيخ بأن يقفوا جميعاً مع الرئيس مرسى ويأيدوه ... ثم ادعى انه رأى في المنام الرسول
صلى الله عليه وسلم في مجلس مع الرئيس مرسى وحن وقت الصلاة فقدم الرسول صلى الله عليه وسلم
ليصلي بالناس ولكن الرسول اعتذر وقدم محمد مرسى لامامه الناس والصلاة بهم ...

هذه نماذج مما يقولون لكنها في الواقع سخافات لا تستحق أي تعليق ..